ثابت عنه ولم يتابع عليه ورواه حميد عن انس قال
واظن حميدا انما سمعه من ثابت قال القاضي ابو الفضل
ولهذا لم يخرج اهل الصحيح حديث ثابت ولا حميد و
الصحيح حديث عبد العزيز بن رفيع عن انس الذي خرجه
اهل الصحة وذكرناه وليس فيه عن انس قول شئ من
ذلك من قبل نفسه الا عن حكايته عن المرتد النصراني
ولو كانت صحيحة لما كان فيها قدح ولا توهيم للنبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فيما اوحي اليه ولا جواز للنسيان
والغلط عليه والتخريف فيما بلغه ولا طعن في نظم القرآن
وانه من عند الله اذ ليس فيها وصح اكثر من ان الكاتب
قال له عليم حكيم او كتبه فقال له النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كذلك هو فسبقه لسانه او قلمه لكلمة او
كلمتين مما نزل على الرسول قبل اظهار الرسول لها اذ كان
ما تقدم مما املاه الرسول يدل عليها ويقتضي وقوعها
بقوة قدرة الكاتب على الكلام ومعرفته به وجودة

حسه

حسه وفطنته كما يتفق ذلك للعارف اذا سمع البيت ان يسبق
الى قافيته او مبتدأ الكلام الحسن الى ما يتم به ولا يتفق
ذلك في الجملة الكلام كما لا يتفق ذلك في اية ولا سورة وكذلك
قوله عليه السلام ان صح كل صواب فقد يكون هذا فيما كان فيه
من مقاطع الاي وجهان وقرانا ان انزلنا جميعا على النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فاملى احدهما وتوصل الكاتب بفطنته
ومعرفته بمقتضى الكلام الى الاخرى فذكرها للنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ثم احكم الله من ذلك ما احكم ونسخ
ما نسخ كما قد وجد في بعض مقاطع الاي مثل قوله ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهذه
قراءة الجمهور وقد قرأ جماعة فانك انت الغفور الرحيم و
ليست من المصحف وكذلك كلمات جاءت على وجهين في غير
المقاطع قراهما معا الجمهور وثبتا في المصحف مثل وانظر الى
العظام كيف ننشزها وننشرها ويقتضي الحق ويقض الحق
وكل هذا لا يوجب ريبا ولا ينسب للنبي صلى الله تعالى عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)